مساندة ترميم

عبادِهِ ، وإن كانَتْ لعبادِ اللّهِ ، فَعَلامَ تحْبِسونَها عنهمُ ؟ وإنْ كانتْ لكمْ فتصدَّقوا بها عليْهم . إنَّ اللّـهَ يجزي المتَصدِّقِينَ» .

فَقالَ ابْنُ عَبْدِ المَلِكِ : «ماترَكَ لنا الغُلامُ في واحدةٍ من الثلاث عُذراً» فأمَرَ لِلبَوادي بِمِئَةِ ألْفِ دِرهَمٍ .

العرض :

بعد قراءَتك للنص السابقِ عن الأثرِ الذي يتركه المنطقُ البليغُ ، والكلامُ الفَصيحُ في نفسِ السامع ، تجد أنَّ النصَّ تألَّفَ من جملٍ وتراكيبَ لُغويَّةٍ لها معانٍ محدودة ، تربُط بينها علاماتٌ أو إشاراتٌ معيَّنة ، ساعَدت القارئَ على زيادةِ فَهْمِ المقروءِ وترسيخهِ ، وميَّزَت بعضه من بعضِهِ الآخر ، في الصَّوتِ والمعنى . وهذه العلاماتُ هي:

١ـ الفاصلة ((الفارزة)) ، وترسم هكذا : « ، » .

وتُستَعمل الفاصلة في المواضعِ الآتيةِ :

أ ـ الفاصلة بين جملتين قصيرتين متصلتين بالمعنى ، مثل : «فقَدمَتْ عليهِ وفودٌ من العربِ ، فهابوا أن يُكلّموه» . فأنت تجدُ أن الفاصلة قد تكون اسميةً رُسِمَتْ بين جملتين متصلتي المعنى لتأديةِ غَرضٍ معيَّنٍ ، وكذلكَ أفادتْ عندَ ظهورِها بينَ الجمل : «إنَّ للكلامِ نَشراً وطَيّاً ، وإنهُ لايُعرَفُ مافي طيِّهِ إلا بنشْرِهِ ؛ فإنْ أذِنَ لي الأميرُ أنْ أنشرَهُ نَشَرتُهُ» .

ب ـ بعد المنادى ، مثل : «يابْنَ الخلفاءِ الأكارِمِ ، أصابَتْنا سنونٌ ثلاثٌ ...» وكذلكَ «ياأميرَ المؤمنينَ ، استصغَرتَ شأني فأنفتَ من مخاطبتي !» .

ج ـ بين أقسام الشيء ، مثل :

«أصابتْنا سنونٌ ثلاث : سنةٌ أذابتِ الشحمَ ، وسنةٌ أكلتِ اللَّحمَ ، وسنةٌ دقَّتِ العَظْمَ» .

أو قولنا : أحرفُ العلةِ ثلاثةٌ : الألفُ ، والواو ، والياء .

٢ـ الفاصلةُ المنقوطة : وتُرسمُ هكذا : «؛» .

وتُستَعمل بين الجملِ الطويلةِ ، التي تكونُ إحداهما سبباً للأخرى . كقولنا :

"سنقومُ بإعمارِ العراق ؛ لأننا عراقيون نحبُّ وطنَنا"

وكذلك قولنا :

«نُحبُّ لغتَنا ونعتزُّ بها غايةَ الاعتزازِ ؛ لأنَّها لُغةُ القرآنِ الكريمِ ؛ ولُغةُ العُلومِ والفنونِ والآدابِ» .

فالحبُّ والاعتزازُ الذي استأثرتْ بهما اللغةُ العربية ، ، مبعثُها الحقيقي هو دورُها الخطيرُ في حياةِ العربِ والمسلمين لكونها اللغةَ

التي أُنزِلَ بها القرآنُ الكريمُ وَبوصفِها لغةَ الحضارةِ العربيةِ الإسلاميةِ العريقة .

٣ ـ **النقطة** ، وتُرسَمُ هكذا : « . » .
وتوضعُ في نهايةِ العبارةِ والجملةِ عند تمامِ المعنى ، كما ظهرَ ذلك في نهايةِ النصُّ السابق : «فأمرَ للبوادي بمئةِ ألفِ درْهم» . وكذلكَ في نهاية الجملِ : «فهابوا أن يكلّموه» . و «فإن أذِنَ ليَ الأميرُ أن أنشُرَهُ نشرتُهُ» .

٤ ـ **النقطتان الرأسيتان**، وتُرسَمان هكذا « : » .
وتُوضَعان في المواقعِ الآتية من الكلامِ :

أ ـ **بعد القَوْل**، أي بينَ القولِ ومَقُولِه، كما وَرَدَ في النص : «فقالَ لحاجبِهِ : ما شاءَ أحدٌ أن يَدْخُلَ عليَّ إلّا دَخَلَ». و «وقالَ : انشرْهُ للّه درُّكَ !» .
«فقالَ : ياأميرَ المؤمنين ، استصغرْتَ شأني فأنِفْتَ من مُخاطَبتي !» فقدْ وقَعت النقطتان بين لفظةِ «قالَ» ، والكلامِ الذي قيلَ ، أيْ مقول القَول .

ب ـ كما تُوضعانِ بين الشيء وأقسامه ، لغرض الشرح والتفسير مثل : «أصابتنا سنونَ ثلاثٌ : سنةٌ أذابَتِ الشحمَ، وسنةٌ أكلت

اللَّحمَ ، وسنةٌ دَقَتِ العَظْمَ.» فقد فسَّرَ السنواتِ الثلاثَ وشَرَحها بعد أن قسَّمها ثلاثا .

٥ ـ علامةُ الإستفهام ، وتُرسَمُ هكذا : «؟» .

وتُوضع بعد الجملة الاستفهامية ، مثل «ياأميرَ المؤمنينَ ، أستَصْغَرتَ شأني فأنِفْتَ من مخاطبتي ؟» ومثل : «... فَعَلامَ تَحبسونَها عنهُم؟» . فأداةُ الاستفهام في المثال الأول (الهمزة) وفي الثاني (ما) الاستفهامية التي دخل عليها حرف الجر «على» فحُذفتْ ألفُها .

٦ ـ علامةُ التعجب أو التأثر ، وترسم هكذا «!» .

وتوضعُ في آخرِ الجملةِ التي تُعبِّرُ عن الإعجابِ والاستغراب أو الاستخفافِ أو عن عاطفةٍ حادةٍ كالفرحِ والحزنِ .

فمثالُ الإعجابِ قولُ الخليفةِ لدِرْواس : «أُنشُرْهُ للّه درُّك !» . أو قولُه لحاجِبِه في الاستخفاف : «ماشاءَ أحدٌ أن يدخُلَ عَلَيَّ إلّا دَخَلَ ، حتى الصبْيانُ !» فهو يُظهِرُ في هذه العبارةِ استخفافَهُ عليهِ لِصِغَرِ سنِّه ويَعنى به دِرْواس . ابنَ السادسةَ عَشرةَ .

وكذلك قولُنا في الإعجابِ : «ماأجملَ الوفاءَ !» و «يالَهُ من طالبٍ متفوّق ! » .

سبَبَ الإعجاب بفصاحته وبراعته في الكلام .

أو كقولنا : الإنسانُ العراقيُّ الجديدُ (في المرحلة الجديدة) أصْبَحَ أداةَ النهوضِ الحضاري . ويُستعمل القوسانُ - كذلكَ لحصر الألفاظِ الأجنبيةِ ، العراقُ من أوائلِ الـــــــدول التي أدْخلتِ (التلفازَ) الى وَسائلِ إعلامِها المتنوّعةِ .

٩- وهناكَ علاماتٌ أخرى ، غير ما وردَ في النصّ السابقِ ، مثل :

- علامةُ الحذْف ، وتُرسمُ هكذا : (...) .

وتُوضَعُ مكانَ المحذوفِ من الكلامِ للدلالةِ على المحذوفِ أو لبيان أنَّ الحديثَ له تتمةٌ . مثل :

أ- اجتهدْ في دراستِك وإلّا .....

ب- شَملَـت نَهضتُنا الجديدةُ النواحيَ (الثقافيةَ والاجتماعيةَ والعمرانيةَ و ..... .

جـ- (إذا الشّعْبُ يوماً أرادَالحياةَ فلابُدَّ أنْ ....) .

١٠- ومن علامات الترقيم الخطَّ (الشَّرْطَةُ)

ويُرسَمُ هكذا : (-)

ويُوضعُ في المواقعِ الآتية :

أ- قبلَ الجملة المعترضةِ وبَعْدَها ، مثل :

(الحِلْـمُ - وفّقَكَ اللهُ - خُلُـقٌ نَبيلٌ) .

وقولُنا : (يُقسَمُ الاسمُ - من حيثُ عَددُهُ - ثلاثةَ أقسامٍ : مفرد ومثنى وجمع) .

فأنت ترى أنَّ جملةَ : (وفَّقَكَ اللهُ) المحصورة بينَ خطَّين ليست من جَوْهرِ الكلامِ فقد وقَعتْ بينَ المبتدأ وخبرِهِ ، ولذا سُمِّيتْ جملةً اعتراضيةً وكذا الحالُ بالنسبةِ لـجملةِ : (من حيثُ عددُهُ) التي فَصلَتْ بينَ نائبِ الفاعلِ ومُتعلَّقه .

ب- في أثناءِ المحاورةِ بين اثنين ، للدلالةِ على تغيُّرِ المتكلِّمِ في المحادثةِ ، مثل :

- مَنْ أنتَ ؟
- أنا مُحمدٌ .
- وما عَملُكَ ؟
- طالبُ عِلْمٍ في الصفِّ الثاني المتوسطِ .

جـ- وتُوضَعُ كذلك بينَ العَدَدِ والمعدودِ ، مثل : مراحلُ التعليمِ الأساسيةِ في العراقِ أربعٌ :

١- المرحلةُ الابتدائيةُ .
٢- المرحلةُ المتوسطةُ .
٣- المرحلةُ الاعداديةُ .
٤- المرحلةُ الجامعيةُ الأوليةُ .